ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Meta-cognitive Thinking and Its Relationship to the Point of Control of University Students

Assist. Prof. Wafa Kanaan Khidr

Zuhair Hassan Rtan

/ Tikrit University / College of Education for Humanities

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

Keywords:
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 7 June. 2020
Accepted 18 June 2020
Available online 28 Aug 2020
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The present research aims at identifying cognitive thinking and the point of control of university students according to the gender and specialization variable. The researchers built two tools after extracting the psychometric properties of the two scales. The study concluded that the university students enjoy meta-cognitive thinking and have a point of control and there is a positive relationship between the two variables.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.20

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit

التفكير الميتامعرفي وعلاقته بوجهة الضبط لدى طلبة الجامعة

أ.م.د وفاء كنعان خضر جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

زهير حسن رطان

الخلاصة:

استهدف البحث الحالي التعرف على التفكير المعرفي ووجهة الضبط لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس والتخصص وقام الباحثان بناء اداتين بعد استخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين وتوصلت الدراسة الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بتفكير ميتا معرفي ولديهم وجهة الضبط وهناك علاقة موجبة بين المتغيرين

مشكلة البحث :

تبرز مشكلة البحث الحالي في إن بعض الطلاب لا يعون ولا يفهمون أبعاد عملية تفكيرهم أثناء التفكير ، لذلك لا يستطيعون وأحياناً يفشلون في وصف الخطوات أو التسلسل الذي يستخدمونه قبل وأثناء وبعد حل المشكلة ، كما لا يستطيعون التخطيط لتفكيرهم ، ويعجزون عن تحديد أبعاد القضية أو المشكلة التي يتأملونها ، بسبب عدم تمكنهم أو عدم وعيهم بمهارات التفكير فوق المعرفي . وعليه من المهم استخدام الطلاب لإستراتيجيات التفكير فوق المعرفي في أثناء تعلمهم .

ولوجهة الضبط تأثير كبير في نوع تفكير الفرد ، فالفرد ذو وجهة الضبط الداخلي يعد نفسه مسؤولاً عن نتائج سلوكه الناجمة عن الأحداث التي يتعرض لها و ويكون ذا تفكير سليم ولديه إرادة قوية وإحساس عالٍ بالثقة بالنفس ولا يتقبل كل ما هو شائع ويحاول أن يبتكر حلولاً جديدة للمشكلات التي تعترضه ، في حين يعزو الفرد ذو وجهة الضبط الخارجي كل ما يحدث له إلى أمور خارجة عن إرادته ولا يهتم بإيجاد حلول جديدة للمشكلات التي تعترضه (السناوي ، ٢٠٠٥ : ٧) .

وانطلاقا من الظروف التي يعيشها مجتمعنا واختلاف تأثيرات أحداث الحياة وتقلباتها ، واختلاف السمات الشخصية للأفراد والتي تؤثر في عملية التعامل أو الاستجابة لتغيرات الحياة وضغوطها ، إضافة إلى المشكلات التي تعترض حياة الطلبة في الجامعة وتأثيرها على الكيفية التي يفسرون بها أسباب النجاح والفشل في حياتهم الجامعية أو خارجها ، فضلاً عن كون طلبة الجامعة يمثلون شريحة كبيرة في مجتمعنا (جوني ، ٢٠٠٨ : ٢-٣) .

وتتمثل مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي: (هل توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الميتامعرفي ووجهة الضبط) .

أهمية البحث

إن التفكير لازمة من لوازم الإنسان العاقل لا يمكن لمن يريد ممارسة الحياة في ظل متغيراتها الاستغناء عنها . والعقل أداة التفكير وكنز الطاقات الإبداعية الذي لا ينضب بل ينمو كلما زاد استخدامه وتوظيفه في التعاطي مع البيئة النفسية والمادية التي تحيط الفرد ، ولكل ذلك شدد ديننا الإسلامي الحنيف والرسول الأعظم (ص) على الاهتمام بالتفكير أداءً وتعليماً وتعلماً ، لذلك تمس الحاجة إلى تنمية القدرة على التفكير بوصفه مشروعاً الاستثمار فيه لا يقبل الخسارة ، ولعل الدليل على ذلك هذا التقدم والانفجار المعرفي لدى الدول المتقدمة التي أولت التفكير وتعليمه وتنمية مهاراته اهتماماً مميزاً في مناهجها التعليمية وبرامجها التطويرية فيما نرى انكماشاً في خطو بلداننا نحو مراتب الرقي والتقدم المعرفي بفعل التخلف عن مسايرة العالم المتقدم في تطوير مناهج التعليم لما يلبي متطلبات تنمية مهارات التفكير المختلفة (عطية ، ٢٠١٥ : ٣٢) .

وفي كثير من دول العالم أصبحت من متطلبات المناهج التربوية أن تولي اهتماماً كبيراً للتفكير وتضعه كهدف من الأهداف التي يجب أن تنتهي إليه عمليتا التعليم والتعلم ، وقد طورت البرامج التربوية العديدة من أنشطتها التي تهدف إلى تدريب الطلبة على التفكير ، فيرى (Cance) أنه نتيجة للانفجار المعرفي أصبح الناس أقل اعتماداً على الحقائق والمهارات الأساسية ، وأكثر اعتماداً على القدرة في معالجة المعلومات ، ولذلك ينبغي تنمية التفكير بأنواعه لدى الطلبة لمواجهة متطلبات العصر (قطامي ، ٢٠٠٠ : ٤١١) .

ويعد التفكير فوق المعرفي Meta Cognitive Thinking من بين أعلى مستويات التفكير وهو نوع من التفكير يتطلب من الفرد ممارسة عمليات التخطيط والمراقبة والتقويم لتفكيره بشكل مستمر ، ففي التفكير فوق المعرفي يراقب الفرد ذاته ويفكر في تفكيره وكيفية استخدامه ، لذا سمي التفكير في التفكير وعد من أنماط التفكير الذاتي المتطور ، فهو يتضمن عمليات تحكم بالتفكير وظيفتها التخطيط والمراقبة والتقييم لأداء الأفراد في حل المشكلات التي تواجههم ، ويتضمن كذلك مهارات تنفيذية وظيفتها توجيه مهارات التفكير المختلفة العامة في المشكلة وإدارة تلك المهارات (عطية ، ٢٠١٥ : ١٤٤) .

وهذا النوع من التفكير يُميز المفكر الماهر أو الحاذق أو الخبير إذ يكون لديه القدرة على التفكير ملياً في تفكيره وتوجيه تفكيره نحو الحل أو القرار الأصوب . إن التفكير ما وراء المعرفي ينضوي إذاً على قيامنا بوضع خطة لتفكيرنا والإبقاء عليها في الذهن والعودة إليها ثانية لإعادة النظر فيها وتنقيحها ، ومن ثم نقوم بتنفيذ هذه الخطة حسب ما هي مرسومة ومراجعة تفكيرنا والتحكم فيه أثناء الحل ، وأخيراً نقيم دقة الأداء أو نحدد فاعليته وما صادفنا من عقبات أو أخطاء . وخلاصة القول أن التفكير ما وراء المعرفي يمثل قدرتنا على صياغة خطة عمل ومراجعتها ومراقبة تقدمنا نحو تنفيذ هذه الخطة وتحديد أخطاء العمل والقيام على معالجتها والتأمل في تفكيرنا قبل إنجاز العمل وفي أثنائه وبعده ، ومن ثم تقييم تفكيرنا من أوله لآخره كما يمكن القول أن التفكير ما وراء المعرفي يؤدي بنا إلى إدارة عملية التفكير بشكل جيد (زيتون ، ٢٠٠٣ : ٦٨ – ٦٩) .

ومن الأمور التي لا يمكن إغفالها أو تجاهل أثرها الإيجابي والسلبي على مستوى تفكير الطلبة هي متغير وجهة الضبط الذي يؤثر على قدراتهم في أداء المهام التعليمية . فقد أشار ديلفيد1991) ,Dellefied) إلى أن الطلبة ذوي الضبط الداخلي يكونون أكثر قدرة وفاعلية في تأدية المهام التعليمية واستخدام الإستراتيجيات المناسبة لها ، كما أكد كوريات وآخرون (Korigte et al, 2006) أن الطلبة ذوي الضبط الداخلي يكونون أكثر فاعلية واندماجا في عمليات الضبط والتنظيم الذاتي أثناء اكتساب المهارات والمعلومات ويعزون النجاح والفشل إلى الجهد على العكس من الطلبة ذوي الضبط الخارجي حيث يعزون الفشل والنجاح إلى الحظ وغيرها (زكري ، ٢٠٠٨ : ٣٦) .

ويعد مركز الضبط مفهوماً دافعياً عندما يسعى الأفراد إلى تفسير أسباب نجاحهم أو فشلهم ، وتحديد مصادر تلك الأسباب وقدرتهم في السيطرة عليها في المواقف الحياتية التي يواجهونها بصورة عامة أو المواقف التعليمية التي يواجهها الطلبة بصورة خاصة ، وفي ضوء ذلك يندفع الأفراد ذاتياً للتحقق من المؤثرات ومصادرها ، فمعرفتها تساعدهم على استيعاب النتائج التي حققوها في المهام التي قاموا بها وتخزينها بوصفها طرق جيدة واسترجاعها للإفادة منها في أداء مهام أخرى وفهم أحداث مستقبلية (قطامي ، ١٩٩٤ : ٤٩) .

ويختلف الأفراد ذوي الضبط الداخلي في صفاتهم وخصائصهم عن الأفراد ذوي الضبط الخارجي فيرى الأفراد ذوي مركز الضبط الداخلي أنفسهم بأنهم مسيطرون على فعالياتهم وقدراتهم وأنهم مسؤولون على مستقبلهم وهم أكثر جدارة وكفاءة لمواجهة الأحداث ومتطلبات الحياة وأكثر مرونة تحت ظروف الضغط الشديد ، في حين يتأثر الأفراد ذوي مركز الضبط الخارجي للضغوط الخارجية ويخضعون لها ويشعرون أنهم في حالة تعاطف وتراحم مع ظروف البيئة (حليتيم ، ٢٠١٧ : ٧) .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١ –التفكير الميتامعرفي لدى طلبة الجامعة .

٢ – الفروق في التفكير الميتامعرفي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس والتخصص .

٣ – وجهة الضبط لدى طلبة الجامعة .

٥ – الفروق في وجهة الضبط لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس والتخصص .

٥ – طبيعة العلاقة الارتباطية بين التفكير الميتامعرفي ووجهة الضبط لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة تكريت للدراسة الصباحية في الكليات ذات التخصص (العلمي – الإنساني) للمرحلة الثالثة ولكلا الجنسين من (الذكور – الإناث) للعام الدراسي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ .

تحديد المصطلحات :

أولاً : التفكير الميتامعرفي Meta Cognitive Thinking :

١ – تعريف فلافل (Flavell, 1976) :

هو تفكير الفرد في التفكير ، ومعرفته بكل ما يتعلق بعملياته المعرفية ونواتج تلك العمليات وما يتصل بها من خصائص المعلومات أو البيانات المتعلقة بطبيعة التعلم لديه والتي تستند إلى التقويم النشط وضبط وتنظيم هذه العمليات من أجل تحقيق هدف ملموس (Flavell, 1976 : 232) .

٢ – تعريف كوستا وكاليك (Costa & Kallick, 2003) :

هو التفكير حول التفكير ، وهو ما يحدث في القشرة المخية للفرد ، ويعبر عن مقدرتنا على ما نعرف وما لا نعرف ، ويشتمل أيضا على مقدرتنا على التخطيط لاستراتيجية من أجل إنتاج المعلومات اللازمة لمواجهة الموقف الذي نحن بصدده (أبو جادو ، ٢٠٠٧ : ٣٤٥) .

٣ – تعريف بن عثمان (٢٠١٧) :

هو تفكير التلميذ في عملية تفكيره ووعيه بمهاراته واستراتيجياته المستخدمة أثناء قيامه بمهمة ما (بن عثمان ، ٢٠١٧ : ١٣) .

التعريف النظري للتفكير الميتامعرفي :

معرفة الفرد لعملياته المعرفية والسيطرة عليها من خلال وعيه بالمهارات والاستراتيجيات التي يستخدمها قبل واثناء وبعد عملية التعلم وتمكنه من ضبطها وتنظيمها من أجل تحقيق هدف محدد .

التعريف الإجرائي للتفكير الميتامعرفي :

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي من خلال استجابته على فقرات مقياس التفكير الميتامعرفي الذي تم بناؤه في هذه الدراسة .

ثانياً – وجهة الضبط Locus of Control :

١ – تعريف جوليان روتر (Rotter, 1966) :

هو اختلاف الأفراد في تعميم توقعاتهم عن مصدر التعزيز ، حيث يعتقد الأفراد ذوو الضبط الداخلي أن التدعيمات التي تحدث في حياتهم ترجع إلى سلوكهم وقدراتهم ، على العكس من الأفراد ذوي الضبط الخارجي الذين يعتقدون أن هذه التدعيمات تسيطر عليها قوى خارجية كالحظ والصدفة والقدر Rotter, 1966 : 398) .

٢ – تعريف ستات (Statt, 1981) :

هو من أبعاد الشخصية المهمة فالأفراد ذوو الضبط الداخلي يشعرون أن لديهم القدرة في السيطرة على ما يحدث لهم في حين يرى الأفراد ذوو الضبط الداخلي أنهم تحت سيطرة قوى خارجية أو قوى الأخرين (Statt, 1981 : 77) .

٩ – تعريف حليتيم (٢٠١٧) :

هو مدى شعور الطالب بقدرته على التحكم في الأحداث والمواقف الخارجية التي يتعرض لها وطريقة عزوه للنتائج والإنجازات التي توصل إليها سواء في ضوء قدراته فتكون وجهة الضبط لديه داخلية أو تأثير الآخرين فتكون وجهة الضبط لديه خارجية (حليتيم ، ٢٠١٧ : ١٢) .

التعريف النظري لوجهة الضبط :

ميل الطلبة ذوي وجهة الضبط الداخلية لعزو أسباب النجاح والفشل أو الأحداث الإيجابية أو السلبية التي يتعرضون لها في حياتهم الدراسية إلى قدراتهم وامكانياتهم ، بينما يميل الطلبة ذوي وجهة الضبط الخارجية لعزو أسباب النجاح والفشل أو الأحداث الإيجابية أو السلبية التي يتعرضون لها في حياتهم الدراسية إلى عوامل خارجية يحكمها الحظ والصدفة وتأثير الآخرين .

التعريف الإجرائي لوجهة الضبط :

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي من خلال استجابته على فقرات أداة وجهة الضبط التي أعتمدت في البحث الحالي .

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً – التفكير الميتامعرفي :

نشأة وتطور التفكير الميتامعرفي :

ويرجع الفضل في تطوير مفهوم ما وراء المعرفة إلى فلافل (Flavell, 1978) فقد تركزت دراساته الأولى في هذا المجال على تحسين قدرة الأطفال على التذكر وذلك من خلال العمل على مساعدتهم على التفكير في المهمات التي يواجهونها ، ومن ثم توظيف الإستراتيجيات التي من شأنها تطوير عمليات التذكر لديهم ، وقد أطلق على هذا النوع من التفكير في بداية الأمر مصطلح ما وراء الذاكرة (Metamemory) وبعد ذلك توسع هذا المفهوم ليمتد إلى مجالات أخرى من البحث والدراسة (أبو جادو ونوفل ، ٢٠٠٧ : ٣٤٣) .

وقد أكدت الدراسات في علم النفس التطوري أن الإستراتيجيات الماوراء معرفية تظهر لدى الطفال بصورة مبكرة وتتطور ببطء وتستمر بالتطور خلال مرحلة المراهقة ، كما أكد فلافل (Flavell, 1992) أن الأطفال يطورون إستراتيجيات جديدة للتفكير ، لذلك فأنهم يتعاملون مع مهمات التعلم بمختلف الطرائق تبعاً لأعمارهم (Flavell, 1992 : 110) .

وأشار جروان (١٩٩٩) إلى أن الأعمال التي قدمها فلافل أسهمت في وصف خصائص التفكير ما وراء المعرفي التي طالما بقيت ثابتة عبر مجالات مختلفة ، ودعى إلى إجراء الكثير من البحوث في هذا المجال . وقد زاد الأهتمام في هذا المفهوم في عقد الثمانينيات ولا يزال يلقى الكثير منه نتيجة لإرتباطه بنظريات الذكاء والتعلم وإستراتيجيات حل المشكلات وإتخاذ القرار وغيرها (جروان ، ١٩٩٩ : ٤٣) .

نظريات التفكير الميتامعرفي

أولاً– نظرية جون فلافل(Flavell, 1963) :

يعتبر جون فلافل مؤسس نظرية ما وراء المعرفة . لقد كان فلافل متأثراً بالأعمال التي قدمها جان بياجيه ، واتضح ذلك جلياً في أعماله عندما أصدر كتابه علم النفس التطوري عام ١٩٦٣ في الوقت الذي كان فيه الكثير من الأعمال التي قدمها بياجيه تلقى الرفض من قبل العديد من الباحثين وخصوصاً تلك التي وجدت طريقها في إتزان تقليدي مع ما وراء المعرفة ، متضمنةً النظريات المتعمدة الشكل ، والتي يقصد بها هي أنها تلك الأفكار المقصودة أو المتعمدة التي تتضمن التخطيط والموجهة نحو تحقيق هدف محدد (Flavell, 1963 : 42) .

إستعمل فلافل مصطلح ما وراء الذاكرة في عام ١٩٧١ إشارة منه إلى قدرة الأفراد على إدارة ومراقبة المدخلات وعمليات التخزين والبحث وإسترجاع المحتويات (Flavell, 1971 : 272) .

وقد أوضح فلافل (Flavell, 1976) أن ما وراء المعرفة يتكون من المراقبة والتنظيم وهنا تتم الإشارة بشكل رسمي إلى إستعمال مصطلح ما وراء المعرفة ، ويشير مصطلح ما وراء المعرفة إلى المراقبة الفعالة والتنظيم التتابعي للعمليات المعرفية التي يؤديها الفرد من أجل الوصول إلى تحقيق أهداف محددة أو أشياء ملموسة (Flavell, 1976 : 234) .

وقد أشار فلافل إلى أن هناك مكونين أساسيين لعمل ما وراء المعرفة هما :

أولاً – المعرفة الميتامعرفية Metacognition Knowlege : وتتضمن البعد المعرفي ، وتشتمل على جزء من المعرفة المكتسبة التي تم تخزينها في الذاكرة طويلة المدى ، وهي تقريرية أي كأن يعرف الفرد بأن له ذاكرة قوية ، وإجرائية أي تتعلق بكيف ومتى يمكن للفرد زيادة فاعلية ذاكرته الفقيرة (Flavell, 1979 : 906 – 911) .

ثانياً – الخبرات الميتامعرفية (Metacognition Experirence) : وتتضمن البعد الوجداني، ويرى فلافل بأنها عبارة عن خبرات معرفية ووجدانية وهي حس شعوري يرتبط بالعمل المعرفي كالشعور المفاجيء بأن شيئاً ما غامض او غير مفهوم أثناء قراءة فقرة ما ، فهي تجعلك تفاضل بين عدة إستراتيجيات لحل هذا الغموض (Flavell, 1985 : 108) .

وجهة الضبط

نشأة وتطور مفهوم وجهة الضبط :

لقد ظهر مفهوم وجهة الضبط على يد العالم الألماني وينر (Weiner) بعد الحرب العالمية الثانية ، ثم توالت الدراسات حول هذا المفهوم من خلال التغذية الراجعة ، وكانت المرتكزات الأساسية التي قامت عليها هذه الدراسات هي أن الإنسان يمتلك جهازاً عصبياً يمثل جهازاً للتحكم أو الضبط الذاتي، ويتمتع هذا الجهاز بالمرونة والقدرة على تغيير أنماط الضبط الذاتي لسلوك الإنسان ويعمل على تنظيم الإستجابة من خلال معرفة الفرق بين النشاط الصادر عنه وبين الهدف المراد تحقيقه (الصماني ، ١٩٩٩ : ٢٨) .

ويعود الفضل الأكبر إلى إبراز مفهوم وجهة الضبط إلى جوليان بي روتر، إذ تحدث عنه بشكل نظري متكامل من خلال صياغته لنظرية التعلم الإجتماعي في عام ١٩٥٤ (خنفر ، ٢٠١٤ : ٢٦) . وينظر علماء النفس المهتمون بنظرية التعلم الإجتماعي إلى وجهة الضبط بأنه من المتغيرات الأساسية في الشخصية ، ويشير إلى كيفية إدراك الفرد للعوامل التي تتحكم بالأحداث والمواقف التي يمر بها وشروط ضبطها وتوجيهها (توفيق ، ١٩٩٥ : ٥٩) .

نظرية التعلم الإجتماعي لروتر :

تعد نظرية التعلم الإجتماعي لروتر نظرية حديثة ، وتشكل احدى المحاولات لفهم السلوك الإجتماعي للإنسان وكشف العوامل المؤثرة فيه ، وأن الهدف منها تطوير النظام والتراكيب العقلية للإنسان لكي تساعده في القدرة على التنبؤ بالسلوك وضبطه (محي ، ٢٠٠٢ : ٢٢) .

ويعد مفهوم وجهة الضبط من المفاهيم الأساسية التي طرحتها هذه النظرية ، إذ لاقى هذا المفهوم إهتماماً كبيراً وواسعاً بحيث أصبح محوراً للكثير من الدراسات التربوية والنفسية في فهم الشخصية (علي ، ٢٠٠٣ : ٥٠) .

المفاهيم الأساسية لنظرية التعلم الإجتماعي لروتر :

أولا – إمكانية السلوك : ويعرف روتر إمكانية السلوك بأنه " القدرة الكامنة لأي سلوك يحدث في موقف محدد أو في مجموعة مواقف كما هو محسوب لأي شكل من أشكال التعزيز أو التدعيم المتوفرة (عبد الرزاق ، ٢٠٠٥ : ١٦) .

ثاينا – التوقع : يعرفه روتر بأنه الإحتمالية التي يضعها إنسان ما كوظيفة للسلوك المحدد الذي سيقوم به في موقف معين أو في مواقف معينة ، والتوقع أمر مستقل عن قيمة التعزيز السابق أو أهميته (غازدار وآخرون ، ١٩٨٦ : ١٩٢) .

ثالثا – قيمة التعزيز : يقصد بها درجة تفضيل الفرد للحصول على تعزيز ما يمكن أن يحدث عندما تتساوى فرص الحدوث لعدد من التعزيزات الأخرى (Cortwirght, 1979 : 490) .

رابعا – الموقف النفسي : يعرفه روتر بأنه الطريقة التي يفسر بها الفرد الموقف النفسي أو الأحداث التي يمر بها (العفاري ، ٢٠١١ : ١٣) .

أبعاد وجهة الضبط :

لقد أكد روتر (Rotter) أن لوجهة الضبط بعدين هامين هما :

أولاً – البعد الداخلي : يعبر هذا البعد عن العوامل الكامنة لدى الإنسان ، والذي يعتقد بأنها المسؤولة عن النتائج التي يحققها من نجاح أو فشل (عثمان ، ١٩٩٩ : ٣٩) .

ثانيا – البعد الخارجي : ويعبر هذا البعد عن العوامل الخارجية الموجودة في البيئة المحيطة بالإنسان والتي لا دخل له بها ، ويعتقد بأنها هي المسؤولة عن نتائج سلوكه من نجاح أو فشل ، ويشعر بأن تصرفاته خارج سيطرته (Weiten, 1992 : 44) .

الدراسات السابقة

أولا – دراسة خيشة (٢٠١٨) :

" **التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بقلق الإمتحان لدى طلبة العلوم الإجتماعية** "

هدفت الدراسة إلى التعرف على التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بقلق الإمتحان ، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالباً وطالبة ، واستخدمت الباحثة مقياس التفكير ما وراء المعرفي لسكراو ودينسون (١٩٩٤) المعرب من قبل الجراح وعبيدات (٢٠١١) ومقياس قلق الإمتحان لعبد الناصر (٢٠١٥) واستخدمت الأساليب الإحصائية (معامل بيرسون ، الإختبار التائي ، معامل كرونباخ) وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفكير ما وراء المعرفي وقلق الإمتحان لدى أفراد العينة (قبل الإمتحان) وعدم وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التفكير ما وراء المعرفي ومستوى القلق (أثناء الإمتحان) و (بعد الإمتحان) (خيشة ، ٢٠١٨) .

١٢ – دراسة حليتيم (٢٠١٧) :

" وجهة الضبط وعلاقتها بتوظيف المهارات الفكرية الميتامعرفية لدى طلبة قسم علم النفس "

هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهة الضبط وعلاقتها بتوظيف المهارات الفكرية الميتامعرفية في ضوء متغيرات (الجنس ، التخصص) وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالباً وطالبة، وتبنت الباحثة مقياس الضبط لروتر المترجم من قبل علاء الدين كفافي (١٩٨٢) ومقياس علي فارس (٢٠١٣) لقياس المهارات الفكرية الميتامعرفية واستخدمت الوسائل الإحصائية (المتوسط الحسابي ، الإنحراف المعياري ، معادلة سبيرمان براون ، معامل ألفا كرونباخ) وأظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية غير دالة إحصائياً بين وجهة الضبط وتوظيف المهارات الفكرية (حليتيم ، ٢٠١٧) .

منهجية البحث وإجراءاته

يشتمل مجتمع البحث الحالي على جميع طلبة المرحلة الثالثة في جامعة تكريت للدراسة الصباحية خلال العام الدراسي (٢٠١٩ – ٢٠٢٠) البالغ عددهم (٣٣١٣) طالباً وطالبة موزعين على (١٨) كلية .

أداتا البحث

١– مقياس التفكير الميتامعرفي : قام الباحثان ببناء مقياس التفكير الميتامعرفي لطلبة الجامعة بعد الأطلاع على المقاييس السابقة ، ويتألف المقياس من (٥٢) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي (معرفة المعرفة ١٦ فقرة ، تنظيم المعرفة ١٥ فقرة ، تقويم المعرفة ١٥ فقرة) .

٢ – مقياس وجهة الضبط : اعتمد الباحثانت مقياس وجهة الضبط الذي أعده (جوني ، ٢٠٠٨) ويتألف المقياس من (٥٨) فقرة موزعة على ستة مجالات هي (الجهد والقدرات ١٠ فقرات، الإرادة والثقة ١٠ فقرات، السلوك الشخصي ٩ فقرات، الحظ والصدفة ٨ فقرات، القدر والفرص ١١ فقرة، تأثير الآخرين ١٠ فقرات) .

صلاحية المقياس

للتحق من مدى صلاحية المقياسان تم عرضهما على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (١٦) محكماً لأبداء آرائهم حول صلاحية فقرات المقياسين ، وقد استند الباحثان على نسبة موافقة (٨٠%) فأكثر . وقد تم حذف أربع فقرات من مقياس التفكير الميتامعرفي ليصبح (٤٨) فقرة ، وحذف (٢) فقرتان ليصبح فيما بعد (٤٦) فقرة ، وتم حذف أربع فقرات من مقياس وجهة الضبط ليصبح (٥٤) فقرة وحذف (٢) فقرتان ليصح فيما بعد (٥٤) فقرة .

التطبيق الأستطلاعي الأول

بعد استخراج الصدق الظاهري للمقياسين طبق الباحثان المقياسين على عينة مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالة في أربع من كليات جامعة تكريت اثنين منها علمية واثنين إنسانية . وطلب منهم تحديد كل ما يجدونه غامضاً أو غير مفهوماً في تعليمات المقياس أو في فقراته ، فكانت النتيجة أن تعليمات المقياس وفقراته وطريقة الإجابة عليه كانت واضحة لديهم ، وقد تراوحت إجابات الطلبة عليه بين (١٥-٢٥) دقيقة .

تصحيح المقياس

أعد الباحثان تعليمات توضح كيفية الأجابة عن فقرات المقياسين وذلك بوضع اشارة (√) أمام الفقرة التي يجيب عنها وفي حقل البديل الذي يمثل اجابته على مقياس متدرج من (٥) بدائل هي (دائما ، غالبا ، احيانا ، نادرا ، اطلاقا) كما تضمنت التعليمات معلومات عن الكلية والجنس والتخصص .

التحليل الإحصائي

استخدم الباحثان الأساليب الآتية لتحليل فقرات المقياسين إحصائياً :

١ – أسلوب المجموعتين المتطرفتين :

تم تطبيق المقياسين على عينة مكونة من (٣٠٠) طالباً وطالبة وبعد ترتيب الاستمارات تنازلياً وفي ضوء الترتيب اختار الباحثان (٢٧%) أعلى وأدنى الدرجات والتي تمثل (٨١) استمارة لكل مجموعة ، وبعد ذلك تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومقارنتهما للتعرف على الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا .

٢ – أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياسين ، وبعد تطبيق المقياسين على العينة تبين أن جميع معاملات ارتباط درجات فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياسين دالة إحصائياً ، ما عدا الفقرات (١٦، ٢٥) من مقياس التفكير الميتامعرف والفقرات (١٦، ٥٢) من مقياس وجهة الضبط إذ أن معامل ارتباطها دون (٠,١٩) حسب معامل إيبل .

مؤشرات الصدق :

أ – **الصدق الظاهري Face validity :** وقد تحقق الباحثان من الصدق الظاهري من خلال عرض المقياسين على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية .

ب– صدق البناء Construct validity : تحقق الباحثان تجريبياً من صدق بناء المقياسين من خلال استخراج القوة التمييزية للفقرات ، وإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياسين .

مؤشرات الثبات : اعتمد الباحثان في ايجاد الثبات للمقياسين على طريقتين هما :

أ – طريقة إعادة الاختبار(الإتساق الخارجي للفقرات) Test – re - Test :

ولغرض التحقق من الثبات طبق الباحثان المقياسين على عينة مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة ثم أُعيد التطبيق بعد أسبوعين من إجراء التطبيق الأول على العينة نفسها ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين ، فوجد الباحثان أن معامل الارتباط لمقياس التفكير الميتامعرفي يبلغ (٠,٨٣) وأن معامل الارتباط لمقياس وجهة الضبط يبلغ (٠,٨٧) .

ب – طريقة ألفا كرونباخ (الاتساق الداخلي للفقرات) Alpha - Cronbach :

تم حساب ثبات فقرات المقياسين اعتماداً على درجات الاختبار لأفراد العينة السابقة لتطبيق إعادة الاختبار، قام الباحثان باستخراج الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، والتي تشير إلى مدى التجانس والاتساق الداخلي لفقرات المقياس ، وكانت قيمة معامل ثبات مقياس التفكير الميتامعرفي (٠,٨٥) وقيمة معامل ثبات مقياس وجهة الضبط (٠,٨٩) .

التطبيق النهائي :

قام الباحثان بتطبيق المقياسين على عينة البحث البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة ، (١٥٠) طالباً و(١٥٠) طالبة من طلبة كليات جامعة تكريت .

الوسائل الإحصائية :

١ – الاختبار التائي لعينة واحدة **(T- Test)** للكشف عن التفكير الميتامعرفي ووجهة الضبط .

٢ – الاختبار التائي لعينتين مستقلتين **(T-Test)** لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياسين ، وللكشف عن الفروق بين متغيرات البحث الحالي تبعاً للجنس والتخصص الدراسي .

٣ – معامل إرتباط بيرسون لحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الإختبار للمقياسين ، وللكشف عن العلاقة بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، والتعرف على العلاقة الإرتباطية بين التفكير الميتامعرفي ووجهة الضبط .

٤ – معامل ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات (الإتساق الداخلي) للمقياسين .

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول : التعرف على التفكير الميتامعرفي لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف استخرج الباحثان المتوسط الحسابي للمقياس ومقارنته بالمتوسط الفرضي باستخدم الاختبار التائي لعينة واحدة ، والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة طلبة الجامعة على مقياس التفكير الميتامعرفي

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التفكير الميتامعرفي	٣٠٠	١٧٩,٨٦	٢٢,٩٣	١٣٨	٢٩٩	٣١,٦١٧	١,٩٦٢	دالة

أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بتفكير ميتامعرفي عالٍ ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لنظرية فلافل التي فسرت التفكير الميتامعرفي بأنه مرحلة متقدمة من التفكير حيث أشار فلافل إلى أن ما وراء المعرفة تظهر مبكراً وتتطور مع التقدم بالعمر ، وبما أن الطلبة في مرحلة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من النضج العقلي فهم يكونون على وعي بعملياتهم المعرفية وهو ما يرفع من مستوى التفكير لديهم

الهدف الثاني : التعرف على الفروق في التفكير الميتامعرفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – إنساني)

جدول (٢)

الفروق في التفكير الميتامعرفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– إناث) والتخصص (علمي إنساني)

العينة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	١٥٠	١٨٤,٥٢	٢٣,٥٢	٢٩٨	٣,٥٨٨	١,٩٦٢	دالة
الإناث	١٥٠	١٧٥,٢٠	٢١,٤٠				
إنساني	١٥٠	١٨٤,٦٣	٢٤,٥١	٢٩٨	٣,٦٧٤	١,٩٦٢	دالة
علمي	١٥٠	١٧٥,١٠	٢٠,٢٢				

١ – الفروق تبعاً متغير الجنس :

أظهرت هذه النتائج أن الذكور لديهم تفكير ميتامعرفي أعلى من الإناث ويمكن عزو هذه النتيجة إلى الفرق في الخصائص العقلية والإنفعالية والإستعدادات والميول ، كما أن لطبيعة المجتمع المحلي دوراً في أن يكتسب الذكور درجة من الوعي وتحمل المسؤولية إذ أنه يشجع الذكور أكثر من الإناث مما يجعل الذكور أكثر وعياً وادراكاً لما حولهم .

٢ – الفروق في متغير التخصص :

أظهرت هذه النتائج أن طلبة الإختصاص الإنساني يتمتعون بتفكير ميتامعرفي أعلى من طلبة الإختصاص العلمي ، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى طبيعة المادة العلمية التي يدرسها طلبة الإختصاص الإنساني والتي تسمح للطلبة بالمناقشة والحوار وتنظيم الأفكار وإتخاذ القرار ، على العكس من المادة العلمية التي يدرسها الطلبة في الإختصاص العلمي حيث أنها لا تقبل المناقشة وتتسم باجابات محدودة وثابتة .

الهدف الثالث : التعرف على وجهة الضبط لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف استخرج الباحثان المتوسط الحسابي للمقياس ومقارنته بالمتوسط الفرضي باستخدم الاختبار التائي لعينة واحدة ، والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة طلبة الجامعة على مقياس وجهة الضبط

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
وجهة الضبط	٣٠٠	١٨٣,٦٧	٢٣,٩٠	١٥٦	٢٩٩	٢٠,٠٥١	١,٩٦٢	دالة

أظهرت هذه النتائج أن طلبة الجامعة هم من ذوي وجهة الضبط الداخلي ، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الدعم الذي يتلقاه الطلبة من قبل الأسرة والمجتمع مما يخفف من وقع الأحداث التي يتعرضون لها ، ويعزز من احساسهم بقيمتهم الذاتية بالإضافة إلى النضج العقلي الذي يتمتعون به مما يعزز في مواجهة التحديات التي يواجهونها .

الهدف الرابع : التعرف على الفروق في وجهة الضبط لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور– إناث) والتخصص (علمي – إنساني)

جدول (٤)

الفروق في وجهة الضبط لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور– إناث) والتخصص (علمي – إنساني)

المتغير	الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
وجهة الضبط	الذكور	١٥٠	١٨٤,٥٦	٢٣,١٨	٢٩٨	٠,٩٣٦-	١,٩٦٢	غير دالة
	الإناث	١٥٠	١٨٢,٧٩	٢٤,٦٥				
علمي إنساني	الإنساني	١٥٠	١٨٢,٦٧	٢٥,١٨	٢٩٨	٠,٧٢٦-	١,٩٦٢	غير دالة
	العلمي	١٥٠	١٨٤,٦٨	٢٢,٥٩				

١ – الفروق تبعاً متغير الجنس :

أظهرت هذه النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في وجهة الضبط ويمكن أن يعزو الباحث هذه النتائج إلى التجانس الثقافي والإجتماعي والإقتصادي .

٢ – الفروق في متغير التخصص :

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة الاختصاص الإنساني وطلبة الاختصاص العلمي في وجهة الضبط ، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تعرض الطلبة في الاختصاص الإنساني والاختصاص العلمي إلى ظروف وأحداث متشابهة مما يجعل استجاباتهم للمواقف متشابهة .

الهدف الخامس : التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين التفكير الميتامعرفي ووجهة الضبط لدى طلبة الجامعة

جدول (٥)

يبين العلاقة الارتباطية بين التفكير الميتامعرفي ووجهة الضبط

المتغيرات	معامل الإرتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
		المحسوبة	الجدولية	
التفكير الميتامعرفي وجهة الضبط	٠,٨٢	٢,٤٨	١,٩٦	٠,٠٥

تشير هذه النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفكير الميتامعرفي ووجهة الضبط ، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الفرد الذي يتمتع بتفكير ميتامعرفي عالٍ تكون وجهة الضبط لديه داخلية ، وهو مسؤول عن جميع النتائج التي يحصل عليها .

الاستنتاجات :

١ – إن طلبة الجامعة من كلا الجنسين (ذكور – إناث) والاختصاصين (علمي – إنساني) يتمتعون بتفكير ميتامعرفي عالٍ .

٢ – إن طلبة الجامعة من كلا الجنسين (ذكور – إناث) والاختصاصين (علمي – إنساني) يتصفون بانهم من ذوي وجهة الضبط الداخلي .

٣ – وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التفكير الميتامعرفي ولصالح الذكور .

٤ – وجود فروق دالة إحصائياً بين الاختصاصين العلمي والإنساني في التفكير الميتامعرفي ولصالح الاختصاص الإنساني .

٥ – لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في وجهة الضبط .

٦ – لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الاختصاصين العلمي والإنساني في وجهة الضبط .

٧ – توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفكير الميتامعرفي ووجهة الضبط .

التوصيات :

١ – مراعات الخصائص المعرفية للطلبة والكشف عن مستويات التفكير العليا لديهم .

٢ – ضرورة الاهتمام بتنمية وجهة الضبط الداخلي لدى الطلبة من خلال البرامج الإرشادية والتوجيهية .

المقترحات :

١ – اجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى كطلبة المتوسطة والإعدادية .

٢ – اجراء دراسات على أثر برنامج ارشادي لتنمية وجهة الضبط الداخلي لدى الطلبة .

المصادر

1. Abu Jadu, Saleh Muhammad Ali. Nawfal, Mohamed Bakr. (2007), Teaching theoretical thinking and practice, 1st floor, Al Masirah House for Publishing, Distribution and Printing, Amman.
2. Bin Othman, Abla. (2017), Meta-cognitive thinking and its relationship to the problem-solving skill of high school students, Master Thesis, College of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Bou Diaf El-Messila, Algeria.
3. Tawfiq, Samiha Karam and Soliman, Abdul Rahman. (1995), Relationship of the control center with decision-making ability (non-cultural study), Journal of Educational Research Center at Qatar University, No. (8), Year (4.(
4. Jarwan, Fathi Abdel Rahman. (2007), Teaching Thinking Concepts and Applications, 3rd Floor, Dar Al-Fikr Publishers and Distributors, Amman.
5. Johnny, Ahmed Abdel-Kazim. (2008), The Orientation Center Attitudes of University Students with Feelings of Consistency (High - Low), Master Thesis (Unpublished), College of Education, University of Qadisiyah.
6. Halitim, blessed. (2017), the point of control and its relationship to employing meta-cognitive skills among students of the Department of Psychology (second year Master), Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Messila, Algeria.
7. Khanfar, Fatiha. (2014), Psychological hardness and its relationship to the control center of the university student, Master degree, Faculty of Humanities and Social Sciences, Kassadi Merbah University - Ouargla, Algeria.
8. Khisha, Najwa. (2018), Metacognitive thinking and its relationship to exam anxiety among students of social sciences, Master Thesis, College of Social and Human Sciences 'Baladi Valley University, Syria.
9. Zakri, Nawal bint Muhammad Abdullah. (2008), Beyond Memory, Remembering Strategy and Setting Destination among a Sample of Outstanding Female Academic Students in the Jazan College of Education, Master Thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
10. Olives, Hassan Hussein. (2003), Teaching Thinking: An Applied Vision in the Development of Thinking Minds, First Edition, World of Books, Publishing Distribution, Printing, Cairo.
11. Al-Senawy, Bushra Khattab Omar Ahmed. (2005), Attitudes towards modernity and its relationship to the setting site among preparatory stage students, Master Thesis (unpublished), College of Education, Tikrit University.
12. Al-Samani, Khaled Obaid. (1999), The relationship between job satisfaction and the point of attribution for a Saudi sample of both sexes working in medicine and nursing in government sector hospitals in the city of Makkah and Jeddah, Master Thesis (unpublished), College of Education, Makkah Al-Mukarramah, Umm Al-Qura University.
13. Abdul Razzaq, Mahmoud. (2005), The Effect of Realistic Therapy Method on Modifying the External Adjusting Site for Middle School Students, Master Thesis (Unpublished), College of Education, Al-Mustansiriya University.
14. Othman, Najah Abdul Rahman. (1999), Al-Tawafiq and its relationship to the seizure site of secondary schools, Master Thesis, (unpublished), University of Baghdad, College of Education.
15. Attia, Mohsen Ali. (2015), Thinking of its types, skills and teaching strategies, 1st edition, Safaa House for Publishing and Distribution, Amman.
16. Al-Afari, Ibtisam Bint Hadi. (2011), The relationship between the point of control and the five major factors in the personality of a sample of Umm Al-Qura University students, Master Thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.
17. Ali, Abdel Karim Selim. (2003), Theoretical and concept control site, i 1, Mosul

18. Ghazdar, M. George. And Corsini, Raymond J. (1986), learning theories, a comparative study, translated by Ali Hussein Hajjaj, review of Atiyah Mahmoud here. Part Two, Knowledge World Series, Kuwait.
19. Katame, Naifeh. (1994), The effect of gender, setting location and academic level on achievement motivation among general guiding students, Dirasat Magazine - Humanities Series, Volume (20), No. (4), University of Jordan.
20. Katame, Youssef. Katameya, Nayfa. (2000), The Psychology of Classroom Learning, 1st Floor, Al-Shorouk Publishing and Distribution, Amman.
21. Mohy, Asmaa Abed. (2002), Self-concept and its relationship to the control site of family returnees, PhD thesis, (unpublished), College of Education, University of Baghdad.

– Cortwright, D. S(1979) , **Theories & Models of Personality** WM. C. Brown company publishers Dubuqe . iowa .

– Flavell, J. H. (1963) , **The developmental psychology** of Jean piaget . New York: Van No strand .

- Flavell, J. H. (1971) , First discussant,s coments: What is memory development the development of ? **Human Development** .

- Flavell , J . H (1976) , **Metacognitive Aspects of Problem Solving** . In L . B . Resenich (Ed) the Nature of Intelligence ,NJ, Hillsdale : Lawrence Erlbam Associates .

- Flavell , J . H (1979) , **Metacognition and Cognitive Monitoring: a New of Cognitive Development Inquire.American Psychologist** , Vol 34 , p : 906 – 911 .

- Flavell , J . H. (1985) , **Cognitive development**, (2rd edetion), Englewood cliff, NJ: Prentice-Hall .

- Flavell , J . H. (1992) , **Perspectives on perspective taking in H . Beilin and Pufall (Ads)** , Piglets theory : propects and possibly . (pp : 107 – 139) .

– Statt , D . (1981) , **Dictionary of psychology** , New York Harper and Row